

الأغاني

(أَلَمَ يَأْثَرُهَا أَنْزِي تَلَبَّسْتُ بِعَدِّهَا ... مُفَوِّقَةً مَوَاطِنَهَا غَيْرُ أَخْرَقَ) .
نسخت من كتاب هارون بن الزيات حدثني عبد الوهاب بن إبراهيم الأزدي قال حدثني جهم بن مسعدة قال حدثني محمد بن الحجاج الأسدي عن أبيه قال .
وردت حجرا وذو الرمة به فاشتكى شكايته التي كانت منها منيته وكرهت أن أخرج حتى أعلم بما يكون في شكاته وكنت أتعهده وأعوده في اليوم واليومين فأتيته يوما وقد ثقل فقلت يا غيلان كيف تجدك فقال أجدني وإني يا أبا المثنى اليوم في الموت لا غداة أقول .
(كَأَنِّي غَدَاةُ الزُّرْقِ يَا مَيَّ مَدْنَفُ ... يَكِيدُ بِنَفْسِهِ قَدْ أَحْمَّ حِمَامُهَا) .
فأنا وإني الغداة في ذلك لا تلك الغداة .
قال هارون بن الزيات حدثني موسى بن عيسى الجعفري قال أخبرني أبي قال أخبرني رجل من بني تميم قال .
كانت ميتة ذي الرمة أنه اشتكى النوبة فوجعها دهرًا فقال في ذلك .
(أَلَيْفَتْ كَلَابُ الْحَيِّ حَتَّى عَرَفُنَا نَدِي ... وَمُذَّتْ نِسَاجُ الْعَنْكَبُوتِ عَلَى رَحْلِي) .
قال ثم قال لمسعود أخيه يا مسعود قد أجدني تماثلت وخفت الأشياء عندنا واحتجنا إلى زيارة بني مروان فهل لك بنا فيهم فقال نعم فأرسله إلى إبله يأتيه منها بلبن يتزوده وواعده مكانا وركب ذو الرمة ناقته فقمصت به وكانت قد أعفيت من الركوب وانفجرت النوبة التي كانت